

المعلمة الفقهية التلمسانية: جرد ببليوغرافي للإنتاج الفقهي بتلمسان خلال العصر الوسيط

Tlemceni Jurisprudential Guide: A bibliographical statistical study of Fiqh production in Tlemcen during the middle age

د. زاوي بوبكر

تلمسان - جامعة zaoui2014@gmail.com

تاريخ القبول: 2020/07/30 X

تاريخ القبول: 2020/06/23

تاريخ الإرسال: 2020/03/26

الملخص:

شهدت الدراسات الفقهية خلال العصر الوسيط تطورا ملحوظا، نتج عنه تزايد حركة التأليف في الفقه وعلموه، وقد عرف عن تلمسان تبنيها للفقه المالكي كمذهب تمذهب به ساكنتها، على غرار باقي حواضر الغرب الإسلامي، ما نتج عنه تزايد أعداد الفقهاء وبالتالي نشاط حركة التأليف في مباحثه .

تستهدف هذه المساهمة وضع معلمة فقهية ودليلا ببليوغرافيا للإنتاج الفقهي لعلماء الحاضرة التلمسانية خلال العصر الوسيط، بهدف إبراز العطاء العلمي لعلماء تلمسان خلال الفترة المدروسة من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على المكانة الكبيرة التي حظي بها الفقه المالكي في حركة العلوم وانتقال المعرفة، خاصة ما تعلق بالتأليف الذي يعتبر حسب وجهة نظرنا أهم مظهر من مظاهر ازدهار أي علم من العلوم.

الكلمات المفتاحية: تلمسان ؛ العصر الوسيط ؛ الفقه المالكي ؛ الشروح ؛ المؤلفات.

Abstract:

This contribution aims to develop a bibliographic guide of the jurisprudence production of Tlemcen scientists during the middle ages, in order to highlight the scientific contributions of Tlemcen scientists during the period studied. On the other hand, highlighting the great place that had the Maliki jurisprudence in the movement of science and the transfer of knowledge, especially what was related to authorship, which is according to our view, the most important manifestation of the prosperity of every science.

Keywords : Tlemcen ; medieval ; Maliki Fiqh ; Annotation ; books.

01.مقدمة:

ازدهرت الحركة العلمية بالغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ازدهارا كبيرا، لما تأتي آنذاك من عوامل وظروف ساعدت على رواج سوق العلم والعلماء في شتى المجالات كالعلوم النقلية والعقلية، على أن الملاحظ أن أهم مجال نرى وتطور وازدهر هو الفقه المالكي الذي برز فيه علماء أفذاذ، انبروا بالتدريس والتأليف في سبيل التمكين له وترسيخه في هذه المنطقة الهامة من دار الإسلام.

والمغرب الأوسط كجزء لا يتجزأ من هذا المجال الجغرافي الواسع، شهد هو الآخر بروز أعداد كبرى من الفقهاء المالكية الذين تقف كتب التراجم وفهارس العلماء على علو كعبهم وحظوتهم العلمية، حيث شهد نهضة كبيرة لعل من أبرز مميزاتها نشاط حركة التأليف في مباحثه.

نستهدف من خلال هذه المساهمة المتواضعة وضع معلمة فقهية لمؤلفات علماء تلمسان خلال العصر الوسيط، معتمدين بشكل أساسي على الإحصاء البيبليوغرافي، دون التفصيل الذي قد لا تفي هذه الورقات به. محاولين الإجابة على عدد من التساؤلات التي من أبرزها:

* ماهي مصادر الكتابة الفقهية بالمغرب الأوسط؟

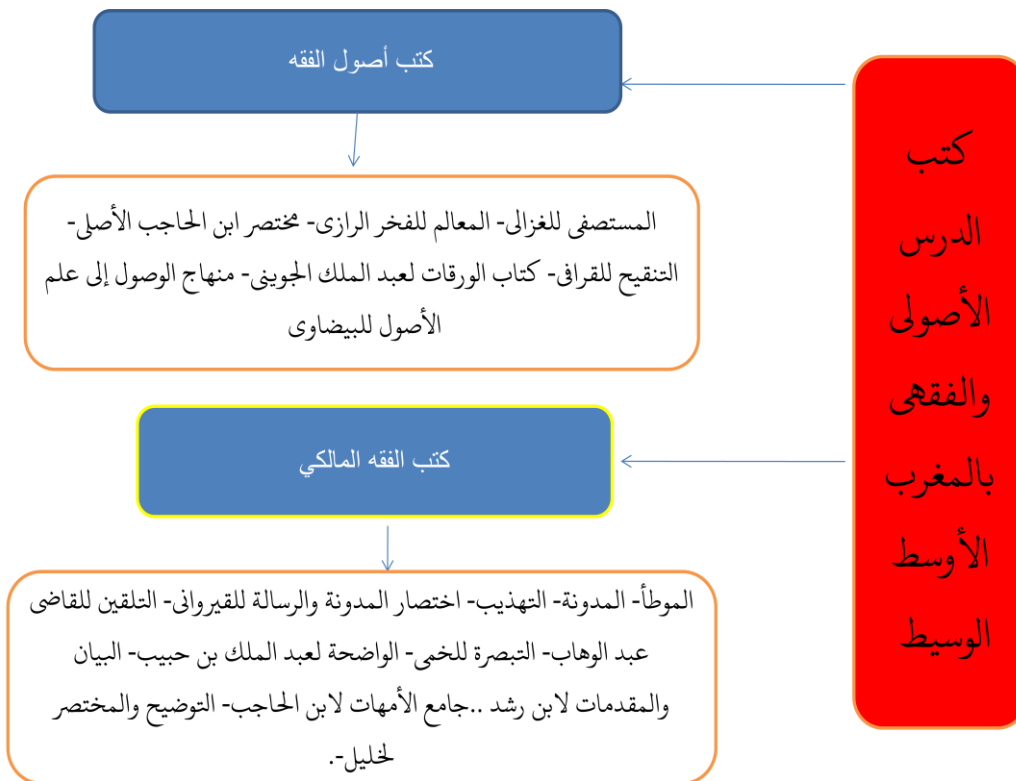
* ماهي مناهج وطرائق التأليف؟

* ماهي المجالات الفقهية التي اهتم علماء تلمسان بالتأليف فيها؟

02. مصادر الكتابة الفقهية والأصولية ومناهجها بالمغرب الأوسط :

تعددت المصادر الأصولية والفقهية التي انبرى علماء تلمسان على تدريسها في حلق العلم والانكباب على شرحها واختصارها. وقد حفظت لنا كتب التراجم وفهارس العلماء عددا لا بأس به من هذه الكتب والمصنفات، وهي على النحو التالي:

الأوسط



المصدر: من إنجاز الباحث.

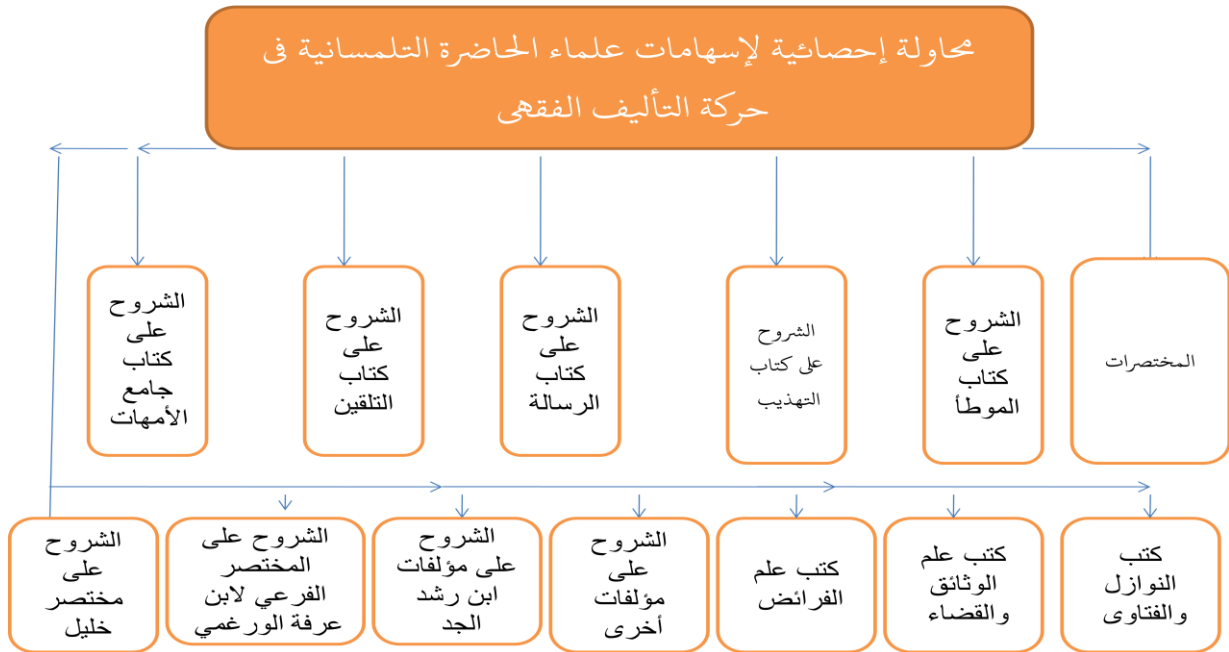
الميزة الغالبة على مؤلفات علماء تلمسان خلال العصر الوسيط هو الاختصار والشروح والتعليقات على أمهات مصادر الفقه، وقد كان هذا الأسلوب محل انتقاد من عدد من العلماء، سجل لنا ابن خلدون سيطرة هذا المنهج على المتأخرين فقال: "ذهب كثير من المتأخرين إلى اختصار الطرق والأنحاء في العلوم، يولعون بها ويدونون منها برنامجا مختصرا في كل علم يشتمل على حصر مسائله وأدلتها باختصار في الألفاظ وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفن... وهو فساد في التعليم وفيه إخلال بالتحصيل"¹ وقد انتهى الباحثون إلى تقسيم المختصرات إلى نوعين رئيسيين:²

النوع الأول: كتب قصد أصحابها ابتداء إلى تأليفها مختصر في ألفاظها، وصغير في أحجامها وميسرة في مادتها ومجرده عن الدليل، وتشمل النظم والنثر والنوازل، وذلك مثل الرسالة لابن أبي زيد القيرواني والتفريع لابن الجلاب والتلقين للقاضي عبد الوهاب، وإرشاد السالك لابن عسكر وغيرها من المتون الفقهية، فهذا النوع لا ضرر في وجوده، بل فيه خير، لأنه يحقق مقصدا مهما وهو تسهيل حفظ مسائل المذهب واستحضارها لطالب العلم

النوع الثاني: كتب عمد أصحابها إلى مؤلفات مطولة عينت بذكر الدليل للفروع الفقهية فاختصروها وحذفوا منها الأدلة التي أتى بها صاحب الأصل، فأسهموا بذلك في إقصاء أدلة الفروع الفقهية عن كتب المذهب.

سنتبع في هذه الجداول والمخططات جملة المؤلفات الفقهية التي ساهم بها علماء تلمسان خلال العصر الوسيط

الشكل 02: * جدول توضيحي لمحتويات الدراسة



3. مؤلفات علماء تلمسان الفقهية خلال العصر الوسيط

3.1. المختصرات الفقهية:

أ- **اللمع في الفقه**³ لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي زكرياء التلمساني (ت663هـ/1265م)⁴: شمل هذا المختصر أغلب الأبواب الفقهية وهي كالتالي:

الطهارة والصلاة، الجنائز، الزكاة والصيام، الاعتكاف والحج، الجهاد، الأيمان والنذور، الأضحية و العقيقة، الذبائح، الصيد
الأطعمة و الأثربة، النكاح، الطلاق، الإيلاء، الظهار واللعان، الرضاع، البيوع، الإجارة، و
الجعالة، الشركة، القراض، المساقاة والمزارعة، الحجر، إحياء الموات، التعدي
والغصب، الشفعة القسمة، الرهن، الوديعة والعارية، الحوالة، والجمالة، الأفضية،
الشهادة، الحبس والوقف، الوصايا، القسمة الديات، الحدود، القطع، العتق، المكاتب، التدبير، أمهات
الأولاد، الموارث، الجامع (وصايا وتوجيهات).

ب- الكافي لابن الكروب: ذكره ابن مريم وقال " رجل من أهل المذهب، له مختصر يسمى الكافي، أكثر سيدي محمد
الخطاب من النقل عنه في أول شرحه على خليل، ولم أقف على ترجمته"⁵

ج- تأليف في المنهيات⁶ لمحمد بن عبد الكريم المغيلي: وهو من فقهاء المالكية الكبار كذلك بالمغرب الأوسط، اشتهر
بنازلة اليهود بتوات وله جهود إصلاحية كبيرة ببلاد توات والسودان الغربي⁷

د- تقييد في أصول الدين والفقه لابن الفتوح التلمساني⁸: وهو مخطوط جاء في مطلعته: "... اعلم أن ما يحتاج
إليه من الاعتقادات منها ما يرجع إلى الله سبحانه، ومنها ما يرجع إلى رسله عليهم السلام، ومنها ما يرجع إلى الصحابة
رضي الله عنهم، ومنها ما يرجع إلى الملائكة عليهم السلام..."⁹

هـ- لامية في الفقه لعبد الواحد الونشريسي: وهي منظومة لا تزال مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط جاء في
مطلعها:

ثمانية يجزى عن الغسل مسحها	وهن في الأسياف ما كان ذا صقل
وجسم وثوب مخرج ومحاجم	كذا قدم والخف أيضا مع النعل
وإن من الأثواب في العد مثلها	أمرنا بها عند التفاحس بالغسل
ثياب ذوي الإسلام والجرآن يسل	وقرح وباسور ومرضعة الطفل
وذو سفر بالقهر يرجو معيشته	ومن في بلاد الحرب ممسك للخيول
وثوب دم البرغوث والطهر صف به	ثمانية وهي بعد ذا أمثل

ذباب وإن فوق النجاسة قد بدا	وما جرة النسوان للستر من ذيل
وقطو الحمام وميزاب أسطح	وذا آلات رفع الماء كالدلو والحبيل
وحين الشتاء أيضا ومنسوج كافر	وأبواب دور مثل مامر من قبل
وأخرى مع استبان وجوهها	فدونتها في النظم مضمونة الشمل
طواف قدوم مع زوال نجاسة	ونضحا وترتيبها وفورا له اتل
وكفارة في صوم شهر صيامنا	كذلك فضائل في التطوع والنفل

وتسمية للذبح قد تم وانتهى
فلله رب الحمد ذي المن والطول
وأزكى سلام طيب العرف عاطر
على أحمد المختار والصحب والأهل¹⁰

3. 2: الشروح والتعليقات:

تطور هذا النوع من التأليف الفقهي في خضم ازدهار الحركة التعليمية في مدن وحواضر العالم الإسلامي، مع ما شهدته من انتشار المساجد والمدارس في ربوعها وكثرة طلبه العلم، ويقوم هذا النوع من المؤلفات على تفكيك عبارة المصنف وتبسيط الغامض من الألفاظ والمعاني المتضمنة، بهدف تيسيرها لطلبة العلم خاصة المبتدئين، مع زيادة التأصيل الشرعي والتوثيق عن طريق الاستعانة بالمصادر المتنوعة سواء العقديّة أو الفقهية أو كتب التفسير وحتى المصادر اللغوية وغير ذلك، وقد خدم المالكية مصنفات مذهبهما أيما خدمة، ولعل ما سنورده من شروح وتعليق لعلماء تلمسان لخير دليل على ذلك:

أ/ الشروح على كتاب الموطأ للإمام مالك:

- النامي في شرح الموطأ: لأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي (ت 402هـ/1011م): يعد الشيخ الداودي رحمه الله أول عالم من علماء المغرب الأوسط الذي وضع شرحاً على الموطأ، وقد ذكره عياض ضمن الذين اعتنوا بالموطأ¹¹، "تفسير الموطأ" أو "الكتاب النامي" حسب تعبير ابن خير¹²، كان قد قيده الداودي أثناء مكوثه بطرابلس قبل رحيله لتلمسان¹³، بقي متداولاً إلى وقت متأخر، وبالأخص في العهد الزياني، ففي تخريج الدلالات السمعية للخزاعي ما نصه: "قال أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي، الرطل في قول الجميع نصف منا، والمنا مائتا درهم كيلا وستون درهما، ذكر ذلك في الاكتفاء في شرح الموطأ"¹⁴

- المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار¹⁵: لأبي عبد الله محمد بن عبد الحق ابن سليمان اليفرنى التلمساني (ت 625هـ/1228م)¹⁶:

من المؤلفات المخطوطة التي أولت عناية واهتماماً بكتاب الموطأ والشروح التي عليه فهو نموذج فريد جمع فيه المؤلف بين شرحين من أبرز الشروح على الموطأ وهما المنتقى للباي والاستذكار لابن عبد البر، وما بين أيدينا صعب قرائته ودراسته، وتوجد نسخ منه بالجامعة الإسلامية مصورة عن النسخة الأصلية المتواجدة بالقرويين، تحت الأرقام التالية: 6968-7907/01 - 7908/1¹⁷

- الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب: لأبي عبد الله محمد بن عبد الحق ابن سليمان اليفرنى التلمساني (ت 625هـ/1228م): واضح من عنوان الكتاب هو أن الهدف الاعتناء بالجانب اللغوي، لما تضمنه كتاب "الموطأ" من حيث إعراب مصطلحاته، وشرح ما هو غامض منها، غير أنه رتبته وفق الترتيب الذي كان وضعه في كتابه "المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار"، جاء في مطلعته: "...وهذا وعزمي في كتابي هذا على اقتضاب ما تضمنه كتاب المختار الجامع، من غريب الموطأ وإعرابه خاصة، ليكون كالمعتمد لطالبه وكالمقتضب لمريده فأعفيه عن مشقة الطلب، وأخلصه عن عبئ تصفح ما ليس له في تصفحه أرب، ورتبته على الأبواب ترتيب الكتاب، وجعلته لقرائه إن أراد تطريزه يطرزه بهذا الاسم الواقع عليه، "الاقتضاب"، وأقترح عليه اقتراح المسدي يدا إليه أن يجتهد في الدعاء مع إخوانه الصالحاء، في أن يستعملنا جميعاً في ما يدني إلى الله تعالى، ويقربنا منه، ويزلفنا لديه، وأن يتغمدنا برحمته ورضوانه ومغفرته، إذا صرنا إليه"¹⁸.

- **شرح الموطأ:** لأبي عمران الزناتي (من أهل القرن 07هـ/13م): لا نعرف عن مؤلف هذا الشرح الشيء الكثير، غير ما يستشف من انتسابه إلى قبيلة زناتة التي كانت تنتشر في ربوع المغرب الأوسط خاصة جزءه الغربي، فلم يرد ذكره في كتب التراجم إلا في معرض ترجمة الشيخ أبو العباس المراكشي المشهور بابن البنا (ت721هـ)، الذي كان قد قرأ على أبو عمران الزناتي بمراكش شرحه على الموطأ¹⁹.

ب/ الشروح على كتاب المدونة لسحنون بن سعيد التنوخي رحمه الله:

- **شرح المدونة:** لأبي عمران موسى الزناتي: ذكر هذا الشرح التنبكي في نيل الابتهاج²⁰، ويبدو أن استقرار هذا العالم بالديار المراكشية أتاح له فرصة واسعة للتأليف والتدريس، غير أننا لا نملك فكرة حول هذا الشرح أو أماكن تواجد النسخ المخطوطة منه.

- **روضة الأريب في شرح التهذيب:** لابن مرزوق الحفيد (ت842هـ/1438م): كان من جملة المؤلفات التي ساهم بها هذا العالم التلمساني الكبير، شرح على التهذيب للبراذعي سماه "روضة الأريب في شرح التهذيب"²¹، وهو عند السخاوي "روضة الأديب ومنتهى أمل اللبيب في شرح التهذيب"²².

ج/ الشروح على كتاب الرسالة لابن أبي زيد القيرواني:

- **شرح الرسالة:** لعبد الواحد الونشريسي (ت955هـ/1549م): ذكر الحجوي في ترجمته أن له شرحا على الرسالة مطول عجيب²³.

- **تعليق على الرسالة:** لأحمد بن محمد بن الحاج اليبدي التلمساني (ت10هـ/16م): وهو أحد تلاميذ السنوسي، قال التنبكي: "علامتها بلا مدافع أخذ العلم عن بن زكري والتنسي والسنوسي وطبقتهم، وكان إماما فاضلا علامة متفننا، له تأليف ومسائل وتعليق في فنون وكلام محقق على الرسالة، "وأنت خير منزول به" على ماذا يعود ضمير به، حققه غاية"²⁴.

- **تعليق مختصر على الرسالة:** لابن مريم المديوني (ت بعد 1025هـ/1616م): "في ضبطها وتفسير بعض ألفاظها"²⁵ والظاهر من الوصف الذي قدمه ابن مريم لتعليقه هذا أنه اهتم فيه بالجانب اللغوي لها، من حيث شرح مصطلحاتها وبيان معناها حتى يسهل فهم مراد الشيخ ابن أبي زيد من ذلك.

د/ الشروح على كتاب التلقين للقاضي عبد الوهاب:

- **شرح التلقين:** لأبي إسحاق التنسي (ت658هـ/1260م): كان المؤلف من المراجع العلمية الكبيرة، الذي تشرف المغرب الأوسط بانتسابهم إليه، ذلك أنه "إليه انتهت رئاسة التدريس والفتوى في أقطار المغرب كلها، ترد عليه أسئلة من تلمسان - قبل وفوده عليها - وبلاد إفريقية كلها، ألف شرحا على كتاب "التلقين" للقاضي عبد الوهاب رحمه الله في عشرة أسفار"²⁶، وهو شرح كما يظهر كبير، لكن الأوضاع السياسية المتردية التي عاشتها تلمسان، ساهمت في اختفائه وضياعه، ولربما مع مؤلفات أخرى لعلماء تلمسانيين آخرين، وهو لعمرى خسارة كبيرة للمكتبة الفقهية المالكية بالمغرب الأوسط خاصة أنه أحد شرحين اثنين على التلقين خلال فترة البحث وهو ما يزيد من أهميته.

هـ/ الشروح على كتاب جامع الأمهات لابن الحاجب:

المصادر المعتمدة	المؤلف	الشروح
التنبيكي، نيل الإبتهاج، ص 247 محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، إعتنى به وخرج آياته ، عبد الغني ميتو، جمال أحمد حسن ، الطبعة 01، المكتبة العصرية، لبنان، 2014، ج 01، ص 293 عادل نويعض، المرجع السابق، ص 34.	أبو زيد عبد الرحمن بن الإمام (ت 743هـ/1342م)	"شرح على مختصر ابن الحاجب "قال عنه ابن مريم أنه شرح عظيم.
ابن فرحون، المصدر السابق، ج 02، ص 333، عادل نويعض، المرجع السابق، ص 127	محمد بن محمد بن الحسن اليحصبي البيروني التلمساني (كان حيا سنة 799هـ/1397)	"شرح على مختصر ابن الحاجب الفقهي "
التنبيكي، نيل الإبتهاج ص 508 ابن مريم، البستان ص 233/ المقري، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر، بيروت لبنان، 1988. ج 5 ص 430 مخلوف، المرجع السابق، ج 1 ص 335 عادل نويعض، المرجع السابق، 455	ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ/1438م)	شرح فرعي ابن الحاجب
ابن مريم، البستان ص 274 التنبيكي، نيل الإبتهاج 578 مخلوف، شجرة النور ج 1 ص 36/ عادل نويعض، معجم أعلام الجزائر ص 480	محمد بن عبد الكريم المغيلي (ت 909هـ/1503)	"شرح بيوع الأجال من ابن الحاجب "
التنبيكي، نيل الإبتهاج ص 289 مخلوف، المرجع السابق، ج 1 ص 371	عبد الواحد بن أحمد بن يحيى الونشريسي (ت 955هـ/1549م)	"شرح على ابن الحاجب الفرعي في أربعة أسفار"
المصادر المعتمدة	المؤلف	التعليق أو الحاشية
المقري، المصدر السابق، ج 5 ص 310 مخلوف، المرجع السابق، ج 1 ص 309 / ابن الحاجب ، جامع الأمهات أو المختصر الفرعي ، ومعه درر القلائد و غرر الطرر والفوائد ، وهي حواشي على مختصر ابن الحاجب الفرعي، جمعها	أبو عبد الله المقري (ت 759هـ/1358م)	حاشية بديعة على مختصر ابن الحاجب الفرعي وقد جمعها الونشريسي وسماها (درر القلائد و غرر الطرر والفوائد)

العلامة أبو العباس الونشريسي، من خط صاحبها أبو عبد الله المقرئ ، تحقيق وتعليق ، أي الفضل بدر العمرائي الطنجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2004		
ابن مريم، البستان ص 170 التنبكي، نيل الابهاج ص 366 مخلوف، المرجع السابق، ج1 ص 377/ معجم أعلام الجزائر ص 368	قاسم بن سعيد بن محمد العقباني (ت 854هـ / 1450م)	تعليق على ابن الحاجب الفرعي
ابن مريم، البستان ص 267 التنبكي، نيل الابهاج ص 572/ مخلوف، المرجع السابق، ج1 ص 351 عادل نويض، المرجع السابق، 283	محمد بن يوسف السنوسي (ت 895هـ / 1490م)	تعليق على فرعي ابن الحاجب
ابن مريم، البستان ص 268/ التنبكي، نيل الابهاج ص 573/ مخلوف، المرجع السابق، ج1 ص 352	أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسي (ت 899هـ / 1494م)	تعليق على فرعي ابن الحاجب
التنبكي، نيل الابهاج ص 135/ مخلوف، المرجع السابق، ج1 ص 362 عادل نويض، المرجع السابق، ص 533	أحمد بن يحيى الونشريسي (ت 914هـ / 1508م)	"تعليق على ابن الحاجب الفرعي في ثلاثة أسفار" سماه نويض "القصد الواجب فيم عرفه اصطلاح ابن الحاجب "

و/ الشروح على مختصر خليل:

- المتزح النبيل في شرح مختصر خليل وتصحيح مسائله بالنقل والدليل²⁷ لابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ / 1438م): أثنى عليه الخطاب في مواهب الجليل قائلا: لم أرى أحسن من شرحه، لما اشتمل عليه من تفكيك عبارة المصنف وبيان منطوقها ومفهومها، والكلام على ذلك من مقتضى جهة النقل²⁸

- شروح محمد بن عبد الكريم المغيلي (ت 909هـ / 1503م) للشيخ المغيلي خمس شروح على مختصر خليل :

* مغني النبيل في شرح مختصر خليل، قال عنه التنبكي: "اختصر فيه جدا وصل فيه للقسم بين الزوجات"²⁹.

* إيضاح السبيل في بيوع آجال خليل³⁰.

* الوجيز الكافي للرجل الزاكي³¹.

* إكليل المغني: وهو حاشية وضعها على مختصر خليل وصل فيها إلى التيمم، اطلع عليها التنبكي³².

* التاج الوجيد الكافي: وهو شرح على خطبة المختصر³³.

- شرح خطبة المختصر³⁴ لأبي البركات بن أبي يحيى بن أبي البركات النائي التلمساني: ³⁵ وهو من أهل القرن العاشر هجري، السادس عشر ميلادي، بين المؤلف رحمه الله الدوافع التي حملته على وضع هذا الشرح على خطبة المختصر، مبرزاً الفوائد التي تضمنتها والمواطن التي استدعت شرحها فقال: "أما بعد، فإني قصدت هذا التعليق شرح خطبة كتاب الحاوي المختصر للفقه تأليف راجي عفوره الخلاق الشيخ المحقق خليل بن إسحاق رحمه الله، إذ لم أقف على من تكلم عليها مع أن فيها ألفاظاً يفتقر الطلاب إلى تفسيرها، ومقاصد يرغب النجباء في تحرير معاني بعضها، كالفرائض المتعينات، وبعضها كالنوافل المستحبات"³⁶.

ز/ الشروح على مختصر ابن عرفة الورغي التونسي (ت 803هـ / 1400م):

- الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية للرصاع (ت 894هـ / 1489م): اهتم فيه بالتعاريف وضبط المصطلحات الفقهية التي كان ابن عرفة قد قررها في مختصره، وقد استهل شرحه بأن وضع مقدمة عرف فيها بابن عرفة فذكر فيها نسبه وفضله وعلمه وتأليفه وسنه وموته وكراماته وطريقه في هديه³⁷، ثم يبين مراد الشيخ ابن عرفة في مختصره، عندما قال أن من جملة ما اشتمل عليه هو: "تعريف ماهيات الحقائق الفقهية الكلية لما عرض من النقل والتخصيص"، فبين مؤدى ذلك ووضح مقصد ابن عرفة منه، ودافع عن استخدامه للفظ "تعريف" مبيناً أنه أشمل من استخدام لفظ "حد ماهيات الحقائق"، وذلك ليشمل التعريف بالحد الحقيقي والرسعي، لأن المعروف هو أعم من الحد على اصطلاحهم"³⁸.

- تجريد حدود ابن عرفة³⁹ للونشريسي (ت 914هـ / 1508م): قال المؤلف في مطلعته: هذا تجريد ما اشتمل عليه مختصر الشيخ الفقيه الفاضل المحقق الإمام أبي عبد الله محمد بن عرفة رحمه الله، من الحقائق الشرعية والحدود السنية، مع زيادة مكملته من غيره، جمع عبید الله سبحانه أحمد بن يحيى بن عبد الواحد بن علي الونشريسي غفر الله له⁴⁰.

ح/ الشروح على مؤلفات ابن رشد (ت 520هـ / 1126م):

- غنية المريد في شرح مسائل أبي الوليد⁴¹ لابن مريم المديوني التلمساني: وهو مخطوط في 73 ورقة من الحجم المتوسط 20/28، مكتوب بخط مغربي جميل وواضح، عدد الأسطر 24 سطر، بين المؤلف في مطلعته الدوافع التي حملته على تأليفه فقال: "وقد رأيت أن همة كثير من المتعبدين والمشتغلين بالسبب قد تقاصرت عن الطلب، وكثير منهم يحفظون مسائل أبي عبد الله محمد بن رشد المنتور، جزاه الله عن الإسلام خيراً وسروراً، من غير أن يعرفوا لها معان ولا وجوه خفية ولا جلية، فحملني ذلك على أن أضع عليها تقييدا مفيدا يكون كالشرح لها سميتها، غنية المريد لشرح مسائل أبي الوليد"⁴².

- فتح الجليل في أدوية العليل⁴³ لابن مريم كذلك: وهو شرح على منظومة أبي زيد عبد الرحمن بن علي السنوسي (ت 859هـ / 1455م)، والتي هي في الأصل نظم على مقدمات ابن رشد.

- شرح أرجوزة في الزكاة⁴⁴ له أيضا: وهو شرح على الجزء المتعلق بالزكاة من المنظومة السالفة الذكر، فصل فيها الشارح القواعد الضوابط الفقهية الشرعية المتعلقة بالطرق الشرعية لذبح الأضاحي.

ط/ الشروح على مؤلفات فقهية أخرى:

- شرح كتاب التفرع لابن الجلاب التلمساني (ت 656هـ/1258م)⁴⁵: نقل عنه القلشاني في باب التعالج عن طريق علاج المعيون⁴⁶، وقال عنه التنبكي: أنه شرح مشهور⁴⁷، وشهرته هذه تدل على أنه نال مكانة مميزة وقبولا حسنا في الأوساط العلمية، والشرح في عداد المخطوطات المفقودة.

- ترتيب كتاب اللخي على المدونة: للشيخ محمد بن أحمد بن علي بن أبي عمر التميمي (ت 745هـ/1344م)⁴⁸: وهو شرح على كتاب التبصرة للخي مرتبا وفق أبواب المدونة وفصولها⁴⁹.

- هداية المسكين لمن أرادها من أهل الدين⁵⁰ لأبي زيد عبد الرحمن السنوسي التلمساني (ت 859هـ/1455م): وهو نظم على بيوع ابن جماعة، جاء في مطلعته:

مصيبة قد عمت الأوطانا واتبعوا في فعلهم شيطانا
فلا أمير ينهى عن هتك الحرم ولا القضاة فاحذر البلا وكم
من قرية وبلدة قد هلكت بالفسق والسكوت ثم سكنت
فانظر أخي لنفسك المسكينة واسع إلى الخلاص بالسكينة
واطلب على مسائل الفقيه ابن جماعة الرضى النبيه
فإنه بذل فيها جهدا ونصح الأمة فيما قصدا
مسائلا ذكرها منثورة لكل ما تدعوله الضرورة⁵¹

- شرح الوغليسية⁵²: ذكرت المصادر شرحا للشيخ محمد بن يوسف السنوسي (ت 895هـ/1490م) على مختصر الوغليسية لعالم بجاية وفقهها الوغليسي، ولا ندري ألا زال مخطوطا بالمكتبات وخزائن المخطوطات أم فقد واندثر كأغلب نتاج علمائنا رحمهم الله.

3.3: مساهمة علماء تلمسان في التأليف في علم الفرائض:

علم الفرائض هو "علم بقواعد وجزيئات تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوارث بعد معرفته، وموضوعه التركة والوارث، لأن الفرضي يبحث عن التركة ومستحقها بطريق الإرث من حيث أنها تصرف إليه إرثا بقواعد معينة شرعية، ومن جهة قدر ما يحزره، ويتبعها متعلقات التركة"⁵³، وفي مايلي رصد لمساهمة علماء الحاضرة التلمسانية في هذا المجال من مجالات الكتابة الفقهية

أ/ التلمسانية والشروح عليها:

التأليف	المؤلف	المصادر المعتمدة
الأرجوزة التلمسانية تبصرة البادي في الفرائض	أبو إسحاق التلمساني	أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر التلمساني، الأرجوزة التلمسانية في

الفرائض، دراسة وتحقيق، نصيرة دهيئة، الطبعة 01، منشورات دار طليطلة، الجزائر، 2010.	(ت 690هـ / 1291م)	تذكرة الشادي المجيد الفارض
ابن مريم، البستان، ص 70، التنبكي، نيل الإبتهاج ج 01، ص 123، بشير ضيف فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، نماذج متنوعة للمعلوم والمجهول، مراجعة عثمان بدري، دارثالة، منشورات تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص 188	أحمد ابن زاغ (ت 849هـ / 1445م)	"منتهى التوضيح في عمل الفرائض" و شرح على التلمسانية في الفرائض
ابن مريم، البستان، ص 241	الحباك (ت 867هـ / 1462م)	شرح على التلمسانية في الفرائض
ابن مريم، البستان، ص 279، التنبكي، نيل الإبتهاج، ج 02، ص 294، بشير ضيف، المرجع السابق، ص 194، الحجوي، المرجع السابق، ج 04، ص 104.	محمد بن شقرون بن هبة الله الوجديدي (ت 983هـ / 1575م)	شرح على التلمسانية
مخطوط مصور بالمكتبة الخاصة، و بشير ضيف ص 191.	علي بن يحيى بن صالح العيصوني المغيلي (من أهل القرن 09هـ)	الغرة المصرية في شرح الأروزة التلمسانية
بشير ضيف، المرجع السابق، ص 191	محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي (ت 899هـ)	مختصر التلمسانية
مخطوط	ابن الشاط البجائي (من أهل القرن التاسع هجري)	شرح على التلمسانية

ب/ الشروح على كتاب الحوفية في الفرائض:

المصادر المعتمدة	المؤلف	الشرح
مخطوط مصور رصيد ديرا الإسكوريال رقم: 1084. المجاري، برنامج المجاري، تحقيق محمد أبو الأجناف الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1982 ص 129،	سعيد العقباني (ت 811هـ / 1408م)	شرح الحوفي (لم يؤلف عليه مثله)

ابن مريم، البستان، ص 129		
ابن مريم، البستان، ص 110	الحسن أبركان(ت 857هـ/1453م)	تقييد (شرح) على فرائض الحوفي / جوز فيه الوصية بالنصيب)
ابن مريم، البستان، ص 265، التنبيكي، نيل الابتهاج، ج 02، ص 259. بشير ضيف، المرجع السابق، ص 192.	محمد بن يوسف السنوسي(ت 895هـ/1490م)	المقرب المستوفي (شرح على الحوفية)

ج/ مؤلفات أخرى في علم الفرائض:

المصادر المعتمدة	المؤلف	الكتاب
ابن مريم، البستان، ص 266، التنبيكي، نيل الابتهاج ج 02، ص 260، بشير ضيف، المرجع السابق، 193	السنوسي(ت 895هـ/1490م)	نظم في الفرائض
القلصادي، رحلة القلصادي، دراسة وتحقيق، محمد أبو الأجنان، الشركة التونسية للتوزيع، تونس 1978، ص 97.	ابن مرزوق الحفيد(ت 842هـ/1438م)	كتاب في الفرائض
التنبيكي، نيل الابتهاج، ج 02، ص 171، عادل نويهض، المرجع السابق، ص 534.	الحسن بن عثمان بن عطية (ت 788هـ/1386م)	أرجوزة في الفرائض مبسطة العبارة، مستوفية المعنى
محقق	محمد بن عبد الكريم المغيلي	المختصر في علم الفرائض
محقق	المغيلي	المفروض من علم الفروض

3. 4 مساهمة علماء تلمسان في التأليف في علم الوثائق القضاء:

يعرف ابن خلدون هذا الفرع من فروع الفقه (علم التوثيق أو العدالة) باعتباره "وظيفة دينية تابعة للقضاء ومن مواد تصريحه، وحقيقة هذه الوثيقة القيام عن إذن القاضي بالشهادة بين الناس فيما لهم وعلمهم، تحملا عند الإشهاد وأداء عند التنازع، وكتبا في السجلات تحفظ به حقوق الناس وأملاكهم وديونهم وسائر معاملاتهم"⁵⁴

المصادر المعتمدة	المؤلف	الكتاب
الونشريسي، المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بأداب الموثق وأحكام الوثائق، دراسة وتحقيق، عبد الرحمن بن حمود بن عبد الرحمن الأطرم، الطبعة 01، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، 2005.	أحمد بن يحيى الونشريسي (ت 914هـ/ 1509م)	المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بأداب الموثق وأحكام الوثائق
مخطوط بالزاوية العثمانية بطولقة	أبو عمران موسى بن عيسى المغيلي (ت 833هـ/ 1429م):	قلادة التسجيلات و العقود في تصرف القاضي و الشهود
ابن مريم، البستان، ص 69	ابن زكري (ت 899هـ/ 1494م)	تأليف في القضاء و الفتيا
لمين ملاك، علم التوثيق في المغرب الأوسط القرن (07هـ-10هـ/ 13م-16م)، ماجيستر في التاريخ الوسيط، إشراف بوبة مجاني، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة 02، 2015 ص 79.	أبو العباس أحمد بن عبد الله اليزناني التلمساني	وشي المعاصم في شرح تحفة ابن عاصم
مخطوط مصور من مكتبة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تحت رقم: Mms328-8 وينظر كذلك، لمين ملاك، ص 79، 80. محمد العلمي، ص 311، 312.	أحمد بن يحيى الونشريسي	غنية المعاصر والتالي في شرح [فقه] وثائق الفشتالي
عمر الجيدي، مباحث في المذهب المالكي بالمغرب، المغرب، 1993 ص 120	علي بن هارون التلمساني من أهل القرن 10هـ/ 16م	اختصار المتيضية
محمد العلمي، المرجع السابق، ص 309	أحمد بن يحيى الونشريسي	الرد على مثل الطريقة
مخطوط رصيد متحف سيرا بقسنطينة تحت رقم: مخ رقم 14.	موسى بن عيسى المازوني	المهذب الرائق في تدريب الناشئ من القضاة وأهل الوثائق

3. 5 كتب النوازل والفتاوى:

ساهم علماء تلمسان في حركة التأليف النوازلي بشكل مميز، وتنوعت مؤلفاتهم ما بين فتاوى ومؤلفات جامعة لها، ويمكن حصرها على النحو التالي:

عنوان الكتاب	المؤلف
الأسئلة والأجوبة	أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي

اعتماد الحكام في مسائل الأحكام وتبيين شرائع الإسلام من حلال وحرام	ابن زكون التلمساني (ت 553هـ)
الدرر المكنونة في نوازل مازونة	أبو زكرياء يحي المازوني (ت 883هـ)
الأسئلة والأجوبة	أحمد بن يحي الونشريسي التلمساني (ت 914هـ)
المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب	أحمد بن يحي الونشريسي (ت 914هـ)
مختصر الحاوي في الفتاوى لابن عبد النور	ابن مرزوق الحفيد (ت 842هـ)
المسائل القلعية (50 مسألة)	القلعي التلمساني (ق 90هـ)

4. خاتمة:

* يعد هذا العمل مدخلا لدراسة ومحاولة إحصاء مساهمة علماء تلمسان في حركة التأليف الفقهي، وقد تبين من خلاله الزخم الكبير الذي حظي به الدرس الفقهي بالمغرب الأوسط عموما وحاضرته الكبرى بتلمسان خصوصا.

* تصدى علماء تلمسان بالتصنيف والتأليف (اختصارا وشرحا) لمختلف القضايا التي كانت تشغل بال طلبة العلم بالمغرب الأوسط، سواء ما تعلق بفقه المعاملات أو العبادات.

* حركة الشروح والتعليقات التي سادت بالمغرب الأوسط تبرز بوضوح علاقة المثاقفة الفقهية التي كانت سائدة بينه وبين باقي أقطار العالم الإسلامي، ولا أدل على ذلك من حضور أهم وأغلب المصنفات الفقهية وتداولها في خلق العلم.

* اهتم علماء تلمسان بكتب المذهب أيما اهتمام، وعلى رأسها موطأ لإمام مالك، والمدونة لسحنون، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني، فضلا عن كتب ابن رشد الجد كالبيان والتحصيل والمقدمات المهمدة، كما اهتموا بالمختصرات كمختصر ابن الحاجب ومختصر خليل،

* يعكس هذا النشاط التألوفي الحركية الثقافية الكبيرة التي كانت تشهدها تلمسان في العصر الوسيط، خاصة حركة التعليم في المساجد والمدارس، كما يتضح لنا المكانة الكبيرة للفقه المالكي ضمن هذه الحركية.

* لازال العديد من المؤلفات الفقهية لعلماء المغرب الأوسط في عداد المخطوط، وهذا الجهد البيبليوغرافي هو دعوة لطلبة الدراسات العليا والباحثين والمهتمين للاعتكاف على إخراجها وتحقيقها تحقيقا علميا.

وفي الأخير نتمنى أن يجد القارئ في هذا الجهد ما تقر به عينه ويشفي غليله ويبعث فيه الفخر بأجدادنا وسلفنا الصالح.

الهوامش :

- ¹ - ابن خلدون، المقدمة، الطبعة 01، دار ابن الجوزي، مصر، 2010 ص 486
- ² - أحمد خويلدي، المختصرات الفقهية في المذهب المالكي (نشأتها، أسبابها، أهدافها) وجهود الفقهاء الجزائريين، بحث مقدم للملتقى الوطني الثاني حول جهود الفقهاء الجزائريين في خدمة المذهب المالكي، قسم العلوم الإسلامية، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الوادي، 13-14 ربيع الثاني 1433 / 06-07 مارس 2012، ص 06.
- ³ - أبو إسحاق إبراهيم بن أبي زكرياء التلمساني، اللمع في الفقه على مذهب الإمام مالك، تحقيق محمد شايب شريف، الطبعة 01، دار ابن حزم، لبنان، 2009. وقد نسب الكتاب إلى أبي إسحاق إبراهيم بن أبي زكرياء التلمساني المتوفي سنة (663هـ/ 1265م) ونشره شريف المرسي ونسبه لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي زكرياء التلمساني (ت 699هـ/ 1300م)، غير أنه حال الترجمة ترجم للمازوني صاحب الدرر، ينظر: أبي إسحاق المالكي التلمساني، اللمع في الفقه المالكي، تحقيق شريف مرسي، الطبعة 01، دار الآفاق العربية، مصر، 2011.
- ⁴ - تلمساني وقشي الأصل، نزلة سبتة، فقيه عارف بفقه الشروط، مبرز في العدد والفرائض، له بالإضافة إلى اللمع والأرجوزة الفرائضية له منظومة في السير، و أمداح النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك المعشرات على أوزان المغرب، وقصيدة في المولد الكريم، ومقالة في علم العروض، ينظر، ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دراسة وتحقيق، مأمون بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996، ص ص 147، 148.
- ⁵ - ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تحقيق، محمد بن أبي شنب، منشورات السهل، الجزائر، ص 174.
- ⁶ - التنبكي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق علي عمر، الطبعة 01، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 2004، ج 2، ص 266.
- ⁷ - مبروك مقدم، الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني ودوره في تأسيس الإمارة الإسلامية بإفريقيا الغربية، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2006.
- ⁸ - ابن الفتوح التلمساني: من مشايخ الفقه بتلمسان ومكناسة، أخذ عن عدد من المشايخ على رأسهم أبو موسى عيسى بن علال المصمودي، عرضت عليه رئاسة الفقه بمدرسة العطارين فرفضها، وهو أول من أدخل مختصر خليل إلى فاس، يراجع ترجمته في التنبكي، نيل الابتهاج، ج 02، ص 170، 171، ابن غازي، الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون، تحقيق عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، 1988، ص 58.
- ⁹ - ابن الفتوح التلمساني، تقييد في أصول الدين والفقه، مخطوط رصيد مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ورقة 01.
- ¹⁰ - بوعقادة عبد القادر، الحركة الفقهية بالمغرب الأوسط بين القرنين 07-09هـ/ 13-15م "دكتوراه في التاريخ الوسيط، إشراف لطيفة بشاري، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، 2014-2015، ص 838، وذكر أنها توجد مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 11745.
- ¹¹ - القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، الطبعة 02، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1983، ج 02، ص 83.
- ¹² - ابن خير، فهرسة ابن خير، تحقيق إبراهيم الأبياري، الطبعة 01، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1989، ج 01، ص 107.
- ¹³ - عبد العزيز صغير دخان، موسوعة الإمام العلامة أحمد بن نصر الداودي المسيلي التلمساني المالكي في اللغة والحديث والتفسير والفقه، دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ج 01، ص 79.
- ¹⁴ - علي بن محمد بن مسعود الخزاعي، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصناعات والعمالات الشرعية، تحقيق، إحسان عباس، الطبعة 01، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1985، ص 615.
- ¹⁵ - أبو عبد الله محمد بن عبد الحق ابن سليمان اليفرنى التلمساني، المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار، مخطوط مصور عن خزانة القرويين بفاس، رصيد معهد المخطوطات العربية بالجامعة العربية، مصر.
- ¹⁶ - اليفرنى: محمد بن عبد الحق بن سليمان اليفرنى، ويعرف بالندرومي، من أهل تلمسان، تولى القضاء بها، سمع من أبيه وتفقه به وأخذ عن جملة من العلماء كأبي علي بن الجهار النحوي، وأبي زيد السهيلي، ولقي أبابكر بن الجد، دخل إلى الأندلس وولي القضاء بها

- وكان حميد السيرة، مشاركا في الفقه، له مشاركة في علم الحديث والكلام، ينظر، ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، حققه وضبط النص وعلق عليه، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2011. المصدر السابق، ج 02، ص 389-390.
- ¹⁷ - عمادة شؤون المكتبات، فهرس مخطوطات الجامعة الإسلامية (كتب الفقه الحنفي والمالكي)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1417هـ، ص 648.
- ¹⁸ - اليفرنى، المصدر السابق، ج 01، ص 03.
- ¹⁹ - التنيكتي، المصدر السابق، ج 01، ص 79.
- ²⁰ - التنيكتي، المصدر السابق، ج 02، ص 299.
- ²¹ - ابن مريم، المصدر السابق، ص 233، التنيكتي، نيل الابتهاج، ج 02، ص 181، التنيكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج دراسة وتحقيق محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 2000. ج 02، ص 143، عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، الطبعة 01، دار الوعي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 456.
- ²² - السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ت، ج 07، ص 51.
- ²³ - محمد بن الحسن الحجوي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، مطبعة إدارة المعارف، الرباط، المطبعة البلدية، فاس، المملكة المغربية، 1345هـ، ج 04، ص 101، محمد العلمي، الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي، مركز الدراسات والبحوث في الفقه المالكي الرابطة المحمدية للعلماء، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، المملكة المغربية، الطبعة 01، 2012، ص 133.
- ²⁴ - التنيكتي، نيل الابتهاج، ج 01، ص 136، وقال الدكتور محمد العلمي في الهامش ما نصه: هذا جزء من دعاء في الجنائز، اقتبسه ابن أبي زيد في رسالته من حديث علي المروي عند عبد الرزاق وغيره عن عمير بن سعيد قال: كبر علي على يزيد بن المكفف أربعاً، وجلس على القبر وهو يدفن، قال: اللهم عبدك وولد عبدك، نزل بك اليوم وأنت خير منزول به، اللهم وسع له في مدخله، واغفر له ذنبه، فإننا لا نعلم منه إلا خيراً، وأنت أعلم به "ينظر محمد العلمي، ص 131، الهامش رقم 14.
- ²⁵ - ابن مريم، المصدر السابق، ص 125.
- ²⁶ - ابن مريم، المصدر نفسه، ص 92، التنيكتي، نيل الابتهاج، ج 01، ص 21.
- ²⁷ - ابن مرزوق الحفيد، المنزعة النبيل في شرح مختصر خليل وتصحيح مسائله بالنقل والدليل، دراسة وتحقيق، جيلالي عشر و آخرون مركز الإمام الثعالبي للدراسات ونشر التراث، الجزائر، 2012.
- ²⁸ - الخطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل، تصحيح وتعلق، دار الرضوان للنشر، راجع التصحيح، محمد سالم بن محمد علي، راجع تصحيح الحديث وتخريجه، الشيخ اليدالي بن الحاج أحمد اليعقوبي الشنقيطي، منشورات دار الرضوان، مورتانيا 2010، ج 01، ص 03.
- ²⁹ - التنيكتي، نيل الابتهاج، ج 02، ص 266.
- ³⁰ - مبروك المصري، دور المدرسة الفقهية التواتية في المحافظة على المذهب المالكي من خلال الدرس الفقهي والتأليف، بحث مقدم للملتقى الوطني الثاني حول "جهود الفقهاء الجزائريين في خدمة المذهب المالكي، قسم العلوم الإسلامية، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 14/13 ربيع الثاني 1433، 07/06 مارس 2012، ص 16.
- ³¹ - مبروك المصري، المرجع السابق، ص 16.
- ³² - التنيكتي، نيل الابتهاج، ج 02، ص 266، وهي عند الدكتور مبروك المصري "الكليل المغني" وعدّها حاشية على "مغني النبيل"، مبروك المصري، المرجع السابق، ص 16.
- ³³ - مبروك المصري، المرجع نفسه، ص 16.
- ³⁴ - أبو البركات، شرح خطبة المختصر، مخطوط رصيد مؤسسة علاّل الفاسي، المملكة المغربية، رقم ع 255.
- ³⁵ - محمد النايلى: هو محمد بن أبي البركات النايلى التلمساني، أحد المشهورين بها، وله نظم حسن، لم يضبط ابن مريم تاريخ وفاته والظاهر أنه من أهل القرن العاشر هجري، ينظر، ابن مريم، المصدر السابق، ص 276.
- ³⁶ - أبو البركات، المصدر السابق، ورقة 01 ظ.
- ³⁷ - الرصاع، الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية، تحقيق محمد أبو الأجفان، الطاهر المعموري، الطبعة 01، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1993، ص 61.
- ³⁸ - الرصاع، المصدر نفسه، ص 64.

- ³⁹ - أحمد بن يحيى الونشريسي، تجريد حدود ابن عرفة الفقهية، تحقيق، أنوار الحسين، أحمد الأشقر، أروقة للدراسات والنشر، الأردن 2015.
- ⁴⁰ - الونشريسي، المصدر نفسه، ص 51.
- ⁴¹ - ابن مريم، غنية المريد لشرح مسائل أبي الوليد، مخطوط رصيد خزانة الحرم المدني، رقم الحفظ: 88/217.2.
- ⁴² - ابن مريم، المصدر نفسه، ورقة 01 ظ
- ⁴³ - ابن مريم المديوني، فتح الجليل في أدوية العليل، مخطوط رصيد الخزانة الحسنية تحت رقم: 8450، توجد منه نسخ أخرى تحت الأرقام التالية: 12389/10365/9975/3901/2117/1685، ينظر، عمر عمور، كشاف الخزانة الحسنية، ص 324. واطلعنا على النسخة رقم 8450 وقد كان الفراغ من نسخها في يوم الجمعة 05 شعبان من سنة 1126هـ على يد محمد بن محمد الأندلسي.
- ⁴⁴ - ابن مريم، شرح على أرجوزة في الزكاة، مخطوط رصيد مؤسسة علاّل الفاسي، رقم 212.
- ⁴⁵ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الخزرجي التلمساني المالكي، قال السيوطي: كان من صلحاء العلماء، سمع بسببته الموطأ، من أبي محمد بن عبيد الله الحجري، ارتحل ونزل بالإسكندرية، السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة 01، 1967، ج 01، ص 457.
- ⁴⁶ - القلشاني، تحرير المقالة في شرح الرسالة، تحقيق ودراسة قسم فقه الأسرة تحقيق، بن سايب عبد العزيز، دكتوراه في العلوم الإسلامية، تخصص فقه وأصول، إشراف حوالمف عكاشة، قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران 01، أحمد بن بلة الجزائر، 2016، 2015، ص 164.
- ⁴⁷ - التنيكتي، نيل الابتهاج، ج 02، ص 29.
- ⁴⁸ - ابن أبي عمر التميمي: تقضى بتونس، وسكن تلمسان ومات بها سنة 745هـ، وله تأليف حسنة، ينظر ابن مريم، المصدر السابق، ص 305.
- ⁴⁹ - ابن مريم، المصدر نفسه، ص 305.
- ⁵⁰ - أبو زيد عبد الرحمن السنوسي التلمساني، هداية المسكين لمن أرادها من أهل الدين، مخطوط رصيد مؤسسة علاّل الفاسي المغرب، رقم: 201.
- ⁵¹ - أبو زيد السنوسي التلمساني، المصدر نفسه، ورقة 01 ظهر.
- ⁵² - التنيكتي، نيل الابتهاج، ج 02، ص 260.
- ⁵³ - حسن صديق خان، أبجد العلوم، دارالكتب العلمية، لبنان، دت، ص 396، 397.
- ⁵⁴ - ابن خلدون، المصدر السابق، 184.